

النهاية في غريب الأثر

{ هـرم } (س) فيه [اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمِينَ الْبَنَاءِ وَالْبُئْرِ] هكذا رُوِيَ بِالرَّسَاءِ وَالْمَشْهُورِ بِالْدَالِ . وقد تقدّم .

(س) وفيه [إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ] الْهَرَمُ : الْكِبَرُ . وَقَدْ هَرَمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِمٌ . جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهاً بِهِ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَاقَبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

(س) ومنه الحديث [تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً] أَي مَطْنَةً لِلْهَرَمِ . قال الْقُتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَلَسْتُ أَدْرِي أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ ؟